

الطبقات الكبرى

الثلاثة والإثنين في قبر ثم يسأل أيهم أكثر قرآنا فيقدمه في اللحد قال أخبرنا وكيع وعبد الله بن نمير عن هاشم بن عروة عن أبيه أن حمزة بن عبد المطلب كفن في ثوب واحد قال أخبرنا الفضل بن دكين قال أخبرنا شريك عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم قال قال خباب كفن حمزة في بردة إذا غطي رأسه خرجت رجلاه وإذا غطيت رجلاه خرج رأسه فغطي رأسه وجعل على رجله إذخر قال أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن زيد عن أبي أسيد الساعدي قال أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر حمزة فجعلوا يجرون النمرة فتتكشف قدماه ويجرونها على قدميه فيتكشف وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فإذا أصحابه يبكون فقال ما يبكيكم قيل يا رسول الله لا نجد لعمرك اليوم ثوبا واحدا يسعه فقال إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف فيصيبون فيها مطعما وملبسا ومركبا أو قال مراكب فيكتبون إلى أهلهم هلموا إلينا فإنكم بأرض جردة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كانت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة قال أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال أخبرنا سليمان بن المغيرة قال أخبرنا هشام بن عروة قال أقبلت صفية بنت عبد المطلب ومعها ثوبان تريد أن تكفن أخاها حمزة بن عبد المطلب فيهما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير بن العوام وهي أمه وهو ابنها عليك المرأة قال فاستقبلها ليردها قالت هكذا لا أرض لك ولا أم لك فانتهدت إليه فإذا إلى جنبه رجل من الأنصار صريع فكفن حمزة في أوسع الثوبين وكفن الأنصاري في الآخر